

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
X•@V•EX •KIE C•S:IA #K•X - X:ΦEO:t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أوحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي  
التخصص : الأدب العربي

## "دراسة البنية المكانية في رواية كبرت ونسيت أن أنسى لـ بثينة العيسى"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ (ة):

محمد بوتالي

إعداد الطالب (ة) :

- لوناس نعيمة

- دحمون هاجر

السنة الجامعية :

2021-2020م

# إهداء

كم هو جميل أن يهدي الإنسان أجمل ما يقدمه فكرة إلى أحب الناس إلى قلبه ولذا  
يطيب لي أن أهدي زهرة عملي إلى :

من أروضعتني الحب و الحنان إلى رمز المحبة وبلسم الشفاء والدتي الحبيبة .

إلى الذي أنار درب حياتي " أبي العزيز حفظه الله ورعاه .

إلى سندي الوحيد وأبي الثاني أخي العزيز " محمد .

إلى إخوتي الصغار : أحمد ، يوسف ، أسامة .

إلى أخواتي : خديجة وزوجها ابراهيم وسعيدة وزوجها علاوة و إلى نادية وزوجها سعيد

ونورة وزوجها باسط إلى أختي بشرى أتمنى لها النجاح و التوفيق .

وإلى كتاكيت البيت " نسرين ، خولة ، أماني ، فادية ، نور الهدى ، وهاجر وميمي "

إلى أعز صديقة التي ستفرقنا الأيام وتجمعنا الذكريات زميلتي في الدراسة " هاجر "

" و الشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف لنا الذي ساندني ووجهني " محمد بوتالي " .

نعمة

# إهداء

الحمد لله السميع العليم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله وصحبه أجمعين ،  
ونشكر ونحمد الله العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على إتمام عملنا  
و دراستنا .

نتقدم بالشكر و التقدير إلى أستاذنا القدير " محمد بوتالي " الذي لم يبخل علينا بكل ما لديه من  
معلومات ومراجع ،فلولا دعمه ما تم هذا العمل ونتمنى له شفاء وطهور إن شاء الله ، و الشكر  
كذلك لكل الأساتذة الذين تلمذنا على أيديهم في كل مراحل دراستنا و إلى كل من قدم لنا النصائح  
و التوجيهات طيلة إنجاز هذه المذكرة .

اهدي ثمرة جهدي إلى أعز و أعلى إنسانة في حياتي و هي " الأم " التي أنارت دربنا بنصائحها  
و إلى "أمي " الثانية و هي " عمتي " كانت بحراً صافياً يفيض حباً وجدتي التي هي بسمه إلى من  
زينت حياتنا نوراً .

إلى سندنا في الحياة " الأب " أطال الله عمره الذي منحني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب وتحدي  
الصعاب و إلى أبي الثاني و هو عمي " محمد " الذي تعلمنا منه الصبر و الاجتهاد في مشواري  
الدراسي و إلى كل الأخوة " عبد نور ، زاكي ، عماد "

الذي ساندوني في حياتي وأولاد وبنات عمي حفظهم الله وزوج عمتي أطال في عمره.

و إلى أختي التي لم تلدها أمي وصديقتي في السراء والضراء التي جمعتنا الجامعة بالمحبة و  
الخير و زميلتي في مشواري الدراسي " نعيمة "

و إلى جدي رحمه الله و أسكنه الفردوس الأعلى من الجنة إن شاء الله .

و إلى كل من شجعنا في مشوارنا هذا و في بحثنا المتواضع اليكم جزيل الشكر و التقدير والاحترام

هاجر

# مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم و الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً، ثم الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى عليه وسلم وآله وصحبه وذريته ومن تبعه إلى يوم الدين.

أما بعد :

يشرفنا أن نضع بين أيديكم بحثنا المتواضع ليكون منهلاً لكل ناهل ومنبعاً لكل عطشان علم غايتنا الوحيدة هي أن ينير دروبكم ولو بالنزر اليسير ، ونحن من مكاننا هذا ندعوكم للغوص معنا في بحر عملنا البسيط " المكان " اجل " المكان " يعد هذا المصطلح نقطة مهمة في العمل الروائي في دراسة البنية المكانية في الروايات تجعلك تفهم الكثير من الأحداث ومجريات الرواية وتسمح لك بمعرفة المحيط و المكان الذي ترعرعت فيه شخصيات الرواية و المكان الذي أثر فيها و عمل على تغييرها .

ولأجل هذا سلطنا الضوء على دراسة البنية المكانية في رواية كبرت ونسيت أن أنسى " لبثينة العيسى " الذي ارتأينا أنه من أهم المواضيع التي وجب دراسته وتحليله لتبيان أهميتها في الأعمال الأدبية هذا الأخير الذي حرى إشكالية رئيسية مفادها ما هو الدور الذي لعبه عنصر المكان في العمل الروائي وتحت هذا الأخير صوت جملة من الأسئلة الفرعية التي كان من اللزوم الإجابة عنها للكشف عن القيمة الجوهرية التي يكتنفها موضوعنا و التي جاءت كالتالي :

1- ما مفهوم البينة ؟ وما مفهوم المكان ؟

2- الفرق بين المكان و الفضاء .

3-أهمية المكان و أنواعه .

و انطلاقا من هذا وضعنا خطة متسلسلة تساعدنا في رفع الستار عن هدفنا كونها اللبنة الأساسية التي تبنى عليه الدراسة التي استهلكت " بمقدمة ثم الفصل الأول يليه الفصل الثاني فالخاتمة.

أما الفصل الأول فقد كان نظري تحت عنوان " مدخل إلى المكان الروائي وهنا تطرقنا باب مفهوم البنية من الناحية اللغوية و الاصطلاحية ثم عرجنا إلى مفهوم المكان من الناحية اللغوية و الاصطلاحية بعدها تطرقنا الى الفرق بين المكان و الفضاء و في نهاية الفصل ذكرنا أهمية المكان و أنواعه .

لندخل في مضمار آخر و هو الفصل الثاني و الذي شمل الجانب التطبيقي و قد حصل عنوان المكان و دلالاته في رواية "كبرت و نسيت أن أنسى " .

و أول نقطة كانت حول أنواع المكان في الرواية ثم درسنا علاقة المكان بالشخصيات لفصل إلى جماليات في الرواية .

و أخيراً ختمناه بنبذة حول الرواية ومؤلفها .

وقد اعتمدنا في رحلة البحث هذه على منهج معين و هو المنهج التحليلي الوصفي الذي يعد الأنسب لمثل هذه المواضيع ، وهذا ما جعلنا نعتد على جملة من المصادر و المراجع التي كانت خير عون لنا أبرزها رواية " كبرت ونسيت أن أنسى " ، كأول و أهم مصدر إضافة إلى كتاب " بنية النص السردي لحميد الحمداني " ، وكتاب " جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه لمهدي عبيدي " ، ومعجم " لسان العرب لابن منظور " ، " أحمد طاهر حسين - أحمد غنيمي - حازم شحاتة لجماليات المكان " .

وكغير من البحوث العلمية الأكاديمية واجهتنا العديد من الصعوبات و العراقيل التي ضيقت لنا الوقت ووضعتنا في خانة السياق من الزمن أبرزها : - ضيق الوقت و صعوبة الحصول على المراجع الورقية نظراً للوضع الراهن الذي يعيشه العالم حالياً مازاد من حدة التنقل للمكتبات الجامعية .

و في ختام هذا نحمد الله تعالى كونه السند الذي رافقنا يله مشوارنا الجامعي كما نتقدم بجزيل الشكر و الامتتان الأستاذ المشرف " محمد بوتالي " لدعمه لنا بنصائه و توجيهاته طالبين من المولى عزوجل أن نكون قد أوفينا بالبحث حقه و ألمنا بجميع

المعلومات المتعلقة به حق الإمام

## الفصل الأول: مدخل إلى المكان الروائي



مفهوم البنية:

\***لغة** : جاء في لسان العرب أن البنى : نقيض الهدم ، بنى البناء بنيًا و بناءًا و بنى و بُنيَانًا و بُنيَاةً و ابتناه و بتاه.

و البناء : المبني و الجمع آبنية و ابنىات جمع الجمع و البنية و البنية ، وَ هُوَ البنى و البنى<sup>1</sup>

كلمة " البنية " في لغتنا العربية : بنى ، يبنى ، بناءً ، وبنائةً " وقد تكون " البنية " الشئ في العربية هي التكوين<sup>2</sup>.

—فمادة (بنى) ، تحمل نقيضها في جوهرها ، فالبناء يتضمن قصدية فعل البناء ( جعلته له بناء ) كما أن له أسسًا وقواعد يقوم عليها ، وتستدعي استقامة البناء واكتماله ان تنهض عناصره على أسس و قواعد يحكمها قانون العلاقات و النظام و التناسق<sup>3</sup>.

**البنية اصطلاحاً** : عرفها عالم النفس المشهور السويسري " جان بياجيه " حين يقول : " إن البنية هي نسق من التحولات ، له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا في مقابل الخصائص المميزة للعناصر " علما بأنه من شأن هذا النسق ان يضل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها ، دون ان يكون من شأن هذه

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، نج عبد الله على الكبير ، محمد احمد حسبي الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، طج1 ، ص 365.

<sup>2</sup> الدكتور زكرياء إبراهيم ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، ص 29.

<sup>3</sup> نزيهة الخلفي ، البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديثة ، الدار التونسية للكتاب ، 2012م ، ص 21.

التحويلات ان تخرج عن حدود ذلك النسق ، ا وان تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجية عنه <sup>1</sup> .

يحيل البناء على تشكل العالم الروائي وأنهاره في وحدة الكلية المكونة لنسيجه ، وهي وحدة حالة تجمع بين القول و مقول القول ، في ضرب من الاندماج الكلي بين الشكل و المبنى و المعنى و التركيب و الدلالة ، فننتهي إلى البناء ليس مجرد شكل أو وعاء تهبّ فيه الدلالة بقدر ما هو ذو نظام داخلي في حوارية دائمية مع العالم الخارجي يعبر عن علاقاته وترابطاته و منطقة ... فهو جملة من البنيات ( بنية نحوية -صرفية -دلالية ... ) ذات علاقات مترابطة ( سياقية وجدولية ، حضورية وغيابية ) يصهرها ويؤلف بينها بناء <sup>2</sup>

### مفهوم المكان :

لغة : ورد في لسان العرب أن المكان هو التَمَوْضَعُ ، و الجَمَمْعُ أَمَكِنَةٌ كَقَدَالٍ وَ أَفْذَلَةٍ ، و اماكنُ جَمَعُ الجَمْعِ .

<sup>1</sup> الدكتور زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، ص30.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 35.

قال ثعلب: يبطل أن يكون مكاناً فعالاً لأن العرب تقول: كُنْ مَكَانَكَ ، وَفَمَّ مَكَانَكَ ،  
وَأَفْعُدْ مَقْعَدَكَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ<sup>1</sup>.

وقد أشار القرآن الكريم في آيات عدة إلى لفظة المكان تدل أحيانا على الموضع و  
المستقر كما جاء في قوله تعالى " و أنكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا  
شرقيا " <sup>2</sup>إلي اعتزلتهم وتحث عنهم وذهبت إلى مكان شرقي<sup>3</sup> .

-وقد جاءت بمعنى المنزلة في آيات عدة منها لقوله تعالى " رفعناه مكاناً عليا " <sup>4</sup> أي  
منزلة عالية

-وقد وردت كلمة (مكان) في القرآن الكريم بعدة سياقات مختلفة: لقوله تعالى "يوم يناد  
المناد من مكان قريب" <sup>5</sup>

### مفهوم المكان :

اصطلاحاً : أن كلمة "مكان" مشتقة من "فعل الكون" وهذا الفعل يتضمن فيما يتضمن  
من معاني وعندما يستعمل فعلاً تاماً على الأقل معنى الوجود في معظمه ومعنى  
الحدوث في باقيه ، ووزن مفعول الذي صيغت عليه كلمة مكان ، بينى ليدل على "

<sup>1</sup>ابن منظور ، لسان العرب ، تح عبد الله على الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار  
المعارف القاهرة ، مصر ، ط ج 1 ، ص 4250-4251.

<sup>2</sup> سورة مريم الآية 16.

<sup>3</sup> أبي الفداء اسماعيل ، تفسير القرآن العظيم ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2000 ، ص 1182.

<sup>4</sup> سورة مريم الآية 78.

<sup>5</sup> سورة يس الآية 82.

الحيز " أو " الوعاء " الذي يقع فيه العمل ، ففي هذا الإطار المحدد يمكن أن نقول أن كلمة " مكان " تعني " حيز الوجود أو الحدوث أو كليهما معا " <sup>1</sup> .

وليست المكان المكان الروائي حيزاً جغرافياً أو بعد هندسياً مجرداً منه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات بأسرها : النامية و المسطحة على حد سواء فحسب أو عنصراً ثانوياً زائداً في الرواية لا قيمة لوجوده ، ولا وزن لحضوره ، ولا دور لتأثيراته في العناصر الأخرى بل هو ركن أساسي من أركان البناء ، وعنصر حيوي فعال <sup>2</sup> .

ويسهم المكان بحضوره الفني المميز في العمل الروائي ، وبما يحمله من ابعاد سياسية تاريخية واجتماعية نفسية في خلق المعنى و الدلالة ورسم الشخصية وتحديد ابعادها و ابراز الرؤية المعبرة عن موقف صاحبها من الكون و الحياة و الانسان <sup>3</sup> .

وأيضاً هناك مفهوم آخر للمكان و هو المفهوم الفلسفي فقد اختلف المفهوم الفلسفي من فيلسوف إلى آخر .

إذ اخذ هذا المفهوم معنى ، يحمل خصائص معينة تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى كالحركة و الزمان و التناهي و اللاتناهي و الجسم الطبيعي .

<sup>1</sup> ب.ك ، و.ديفس ، المكان و الزمان في العالم الكوني الحديث ترجمة أدهم السمان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1988م ، ص7.

<sup>2</sup> سمية الشوابكة ، المكان الروائي في اعمال محمد جبريل ( رباعية بحري " نموذجاً ) ، ص 1.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 1.

ويعني بالمكان فلسفياً هو ما يحل فيه الشيء أو يحوي ذلك الشيء ويميزه ويحدده ويفصله عن

باقي الأشياء<sup>1</sup>.

إن مفهوم المكان يشغل أهمية خاصة ، فهو عند ديكارت الممتد في الأبعاد الثلاثة ، وعندا سبينوزا ومالبوانش هو الامتداد غير المتناهي ، أما عند " ليبنتز " هو نظام للأشياء في معنيها ، و هو فكرة مضطربة ومجرد شيء ظاهرة ، أما موقف " جون لوك " من مفهوم المكان ، فهو فكرة لا محددة ، ويرى باركلي ان مفهوم المكان يتألف من جملة أفكار مختلفة عن المكان ، وعند هيوم ، هو مؤلف من اثنان ولحظات ونقاط منفصلة<sup>2</sup>.

-يرى برادلي ان المكان نفسه لا يمكن ان يكون علاقة لأنه لو كان كذلك لصارت العلاقة تمثل مكاناً ثالثاً بين مكانين وهذا يصعب تحقيقه ولذلك فالعلاقة ليست مكاناً وإنما هي التي تربط بين الأمكنة<sup>3</sup>.

ممتدة بأن هذه الأجزاء لا بد أن تكون قابلة SOLID-يتألف المكان من أجزاء جامدة للانقسام إلى كثرة مختلفة من الأجزاء ، وطالما أن الأجزاء ممتدة إلى كثرة مختلفة من

<sup>1</sup>حسن مجيد العبيدي ، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا ، م.الدكتور عبد الامير الاعسم ، دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد ، العراق ، ط1 ، 1987م ، ص 19.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 20.

<sup>3</sup> محمد توفيق الضوء ، مفهوم المكان و الزمان في فلسفة الظاهرة و الحقيقة ، دراسة فيمينا فيزيقا برادلي ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر ، ص 47.

الأجزاء ، وطالما أن الأجزاء ممتدة فهي بالضرورة تنقسم وهكذا إلى ما لانهاية ،  
وطالما تستمر الانقسامات فإن هذا يسمح بوجود علاقة تربط بين الأجزاء المنقسمة ،  
فإذا قمنا بتحديد العناصر التي يتألف منها المكان لوجدناه ينقسم إلى علاقات بل  
يتلشى في هذه العلاقات <sup>1</sup>.

### أهمية المكان وأنواعه :

للمكان أهمية كبيرة حيث أنه من مكونات العمل الأدبي المهمة ، فهو في الرواية بمثابة  
العمود الفقري الذي يربط أجزاء العمل بعضها ببعض ، و هو عنصر جد فعال في  
العمل السردى من خلال التأثير الذي يحدثه في باقي العناصر ويحتل حيزاً كبيراً وهاماً  
في الرواية العربية و هذا ما جعل " هنري متران " ويعتبر المكان هو الذي يؤسس  
الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة " <sup>2</sup>.

-على أهمية المكان يشير " جيرار جنيت " إلى الانطباع الذي كونه " مارسيل بروسست  
" عن الأدب الروائي ، إذا يتمكن القارئ دائماً من ارتياد أماكن مجهولة متوهماً بأنه  
قادر على أن يسكنها أو يستقز فيها إذ شاء " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص 48.

<sup>2</sup> حميد لحداني ، بنية النص السردى ( من منظور النقد الأدبي ) المركز الثقافي العربي لطباعة و النشر و  
التوزيع ، ط1 ، ص 65.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 65.

-لقد أعطى " هنري متران " المثال " ديبلزك " الذي يصف شوارع حقيقية تجعل القارئ يقوم بعملية قياس منطقي ، فما دامت هذه الأحياء و الشوارع حقيقية و إذن فكل الأحداث يكيها الروائي هي كذلك تحمل مظهر الحقيقة ...أن الأمكنة و تواترها في الرواية يخلقان فضاءً شبيهاً بالفضاء الواقعي، وهما لذلك يعملان على إدماج الحكى في نطاق المحتمل<sup>1</sup>.

-ويمكننا القول بعد هذا أن المكان في الرواية الواقعية يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للسرد وذلك لحظة وصفه بشكل مطول ودقيق مثلما يكتسب هذه الأهمية أيضا عندما تراه يؤسس مع غيره من الأمكنة الموصوفة بشكل مطول ودقيق مثلما يكتسب هذه الأهمية وأيضاً تراه يؤسس مع غيره من الأمكنة<sup>2</sup>.

-فإن تشخيص المكان في الرواية ، هو الذي جعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيئاً محتمل الوقوع وبمعنى يوهم بواقعتها أنه يقوم بالدور نفسه ، وطبيعي و أن أي حدث لا يمكن أن يتصور و قوعه إلا ضمن إطار مكاني معين ولذلك فالروائي دائم الحاجة إلى التأطير المكاني ، غيران درجة هذا التأطير وقيمته تختلفان من رواية إلى أخرى ، وغالباً ما يأتي وصف الأمكنة في الروايات الواقعية مهيمناً بحيث تراه يتصدر الحكى في معظم الأحيان<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص 65.

<sup>2</sup> حميد لحمداني، بنية النص السردى، ص 67.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 65.

-ويلعب المكان باشتراكه مع العناصر الروائية الأخرى دوراً أساسياً في البناء و التشكل الروائي الخلف الذي يدعم البنيان الفني وينهض به و سواء كان هذا المكان واقعياً حقيقياً أم تخيلياً مصنوعاً ، فإن قيمته تزداد أهميته بصدى قدرة الروائي نفسه على خلقه وتصويره و التعبير عنه أو به <sup>1</sup>.

### -الفرق بين المكان و الفضاء :

لم نصادف ضمن الأبحاث التي أطلعنا عليها دراسة تميز بشكل دقيق بين الفضاء والمكان ويبدو أن هذا التميز ضروري فإذا نحن نظرنا إلى طريقة تحديد ووصف الأمكنة في الروايات نجدها عادة تأتي متقطعة ولسنا بحاجة للتذكير بأن ضوابط المكان في الروايات متصلة عادة بلحظات الوصف وهي لحظات منقطعة أيضاً تتناوب في الظهور. <sup>2</sup>

-مع السرد أو مقاطع الحوار ، ثم أن تغير الأحداث وتطورها يقترض تعددية الأمكنة واتساعها أو تقلصها حسب طبيعة الموضوع -الرواية -لذلك لا يمكننا أن نتحدث عن مكان واحد في الرواية بل ان صورة المكان الواحد تتنوع حسب زاوية النظر التي يلتقط منها ، وفي بيت واحد وقد يقدم الروائي لقطات متعددة تختلف باختلاف التركيز على زوايا معينة حتى الروايات التي تحصر أحداثها في مكان واحد تراها تخلف أبعادا

<sup>1</sup> سمية الشوابكة ، المكان الروائي في اعمال جبريل ( رباعية بحري نموذجاً ) ، ص 1.

<sup>2</sup> حميد لحداني ، بن بنية النص السردي ( متطور النقد الادبي ) ، ص 62



مكانية في أذهان الأبطال أنفسهم وهذه الأمكنة الذهنية ينبغي أن تؤخذ هي أيضا بعين الاعتبار - أن الرواية مهما قلص الكاتب مكانها نفتح الطريق دائماً لخلق أمكنة أخرى ، ولو كان ذلك في المجال الفكري لإبطالها <sup>1</sup>.

- أن مجموع هذه الأمكنة ، هو ما يبدو منطقياً أن نطلق عليه اسم : فضاء الرواية لان الفضاء أشمل ، وأوسع من معنى المكان ، و المكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء وما دامت الأمكنة في الروايات غالباً ما تكون متعددة ، ومتفاوتة ، فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعاً انه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية ، فالمفهي أو المنزل ، أو الشارع ، أو الساحة كل واحد منها يعتبر مكاناً محدداً ، ولكن إذا كانت الرواية تشمل هذه الأشياء كلها ، فإنها جميعاً تشكل فضاء الرواية <sup>2</sup>.

- وهناك مسألة أساسية وينبغي إضافتها ، وهي أن الحديث عن المكان محدد في الرواية يفترض دائماً توقفاً زمنياً لسيرورة الحدث ولهذا يلتقي وصف المكان مع الانقطاع الزمني وفي حين أن الفضاء يفترض دوماً قصور الحركة داخله ، أي يفترض الاستمرارية الزمنية ، وقد لاحظ أحد نقاد البنائية قائلًا : " أن الفضاء المجزأ يستدعي زمنياً متقطعاً " انه بعدان ينتهي وصف المكان في رواية مثلاً تأتي الحركة السردية لتؤكد حضور الزمان في " المكان " وغيوان هذا المكان الأخير ليس هو المكان الذي انتهى وصفه ، انه على الأصح الامتداد المفترض له ، وهو بالتحديد ما نسميه

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص 63.

<sup>2</sup> حميد لحداني ، بنية النص السردية ، ص 63.

الفضاء ، وهكذا فلا يمكن تصور الفضاء الروائي تصور الحركة التي تجري فيه ، في حين أنه يمكن تصور المكان الموصوف دون سيرورة زمنية حكاية .<sup>1</sup>

### أنواع المكان :

-إن المكان في الرواية عنصرا من العناصر الفنية التي تعطي الرواية جمالاً ورونقاً و هو عنصرا فعال في تطورها وبنائها ، وفي طبيعة الشخصيات التي تتفاعل معه . في علاقات بعضهم البعض ، وعلى الكاتب أن يكون له وصفا حي لكي يتعايش القارئ مع أحداث الرواية وكأنها حقيقية لكي تشكل فضاء جمالياً .

-و أن الأمكنة بالإضافة إلى اختلافها من حيث طابعها و نوعية الأشياء التي توجد فيها تخضع في تشكيلاتها أيضا إلى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق ، والانفتاح والانغلاق فالمنزل ليس هو الميدان ، و الزنزانة ليست هي الغرفة ، لان الزنزانة ليست مفتوحة دائماً على العالم الخارجي بخلاف الغرفة ، فهي دائماً مفتوحة على المنزل ، و المنزل على الشارع وكل هذه الأشياء تقدم مادة أساسية للروائي لصياغة عالمه الحكائي ، حتى أن هندسة المكان تساهم أحيانا في تقريب العلاقات بين الأبطال أو خلق التباعد بينهم .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص 63.

<sup>2</sup> حميد لحداني، بنية النص السردي، ص 72.

من هنا سنتطرق إلى الأماكن المغلقة و المفتوحة التي تتمثل في ( البيت، السجن،  
الغرفة، الشارع، المدينة).

وهناك أيضا أماكن أخرى مثل الأماكن العامة و اللامتناهية ... الخ .

الأماكن العامة : كالشوارع و الساحات و الحدائق و المنشآت الشعبية ، و المراكز  
الثقافية<sup>1</sup>.

**المكان اللامتناهي** : وهو الذي لا نهاية له ، مثل الصحراء و البحر ، وعند القدماء  
ثمة فارق بين اللامتناهي و المنطلق من حيث أن اللامتناهي هو المادة أو اللاوجود<sup>2</sup> .  
ويرى "هما ملتون" أن كلا من اللامتناهي و المطلق لا مشروط و كل ما هنالك  
من فارق أن اللا مشروط محدود ، و المطلق لا مشروط محدود ، اما بول جانية  
فيرى أن هذا الفارق محال لأن اللا مشروط لا يمكن أن يكون محدوداً ، أي متاهياً ،  
لأنه ليس ثمة مطلق متاه ، ولهذا فالمطلق لا متناه ، أما اللامتناهي فهو الصورة  
المتدنية للمطلق لأن المتناهي لا يعبر عن المطلق في جوهره ولكن في تجلياته<sup>3</sup> ،  
فمن هنا نرى أن اللامتناهي هو الذي لا حدود له .

<sup>1</sup> موقع Gencat ص: 17-46.

<sup>2</sup> مراد وهية ، المعجم الفلسفي " دار قباء الحديثة ، القاهرة ، مصر ، 2007م ، ص 601.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 602.

الأماكن المفتوحة :

المكان المفتوح عكس المكان المغلق ، و الأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع ، وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان ، إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة ، هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول ، كالبحر ، و النهر ، توحى بالسلبية كالمدينة ، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحى ، حيث توحى بالألفة والمحبة ، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة و الباخرة كمكان صغير ، بتموج فوق أمواج البحر ، وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأمكنة كعناصر فنية ، وبين الإنسان الموجود فيها .<sup>1</sup>

**1-المدينة :** المدينة هي مسكن الإنسان الطبيعي ، أو جدها الناس لتكون في خدمتهم و على مستواهم ، أو جدوها لتساعدهم في العيش وتطمئنهم وتحميهم من العالم المناوئ و من انفسهم ، وتختلف المدن عن بعضها البعض ، فكل مدينة موقعها الجغرافي وتتميز كل مدينة بعاداتها وتقاليدها .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنامينه ( حكاية بحار ، الدقل ، المرفأ البعيد ) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2001 م ، ص 95.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 96.

## 2-البحر :

البحر كمكان مفتوح يظهر أفكارًا وابعادًا سياسية و اجتماعية و اقتصادية و إنسانية في ضوء الثنائيات المتقابلة و التماثلية و يقوم البحر كمكان مفتوح بدور حيوي على مستوى الفهم و التفسير و القراءة النقدية .

و البحر كمكان مفتوح يجسد أحلام أبطاله ، ويجسد همومهم وطموحاتهم وقد دخل البحر كمكان في تولدات التغيير و التحول الاجتماعي و الثقافي ، وعد مصدرًا أساسيا من مصادر عمل الروائي ، حين يتم الانسجام يؤسس وجداناً.

وشعوراً، ويشعل قتيلاً من الحب و التعاضد بينهما<sup>1</sup>.

## 3-الشارع:

للشارع أهمية كبيرة في حياة الفرد فهناك يتزعرع و يكبر ، و هو مكان يتنقل فيه الانسان للذهاب الى السوق أو الدراسة .

---

<sup>1</sup>مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ( حكاية بحار ، العقل ، المرفأ البعيد ) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2001م ، ص 115.

الأماكن المغلقة:

هناك نوعان من الأماكن المغلقة ، الاختيارية والاجبارية نبدأ أولاً بالأماكن الاختيارية :

**1-المقهى :** المقاهي المكان الذي يتزاور فيه الناس خارج نطاق الاسرة ، وضمن

هذه التشكيلة الاجتماعية تصبح المقهى جزءاً من تركيبة المدن الصغيرة التي مازالت

تحتفظ بقدر كبير من القبليّة وقدّر آخر من التحرر الاتي بفعل السكن و العمل .<sup>1</sup>

وتأتي هذه القيمة من أن هذه الأثاث تطل على نوافذ الشوارع ، وعلى نهاية المنطقة

وعلى مختلف أبعاد الباحثة الداخلية ، كما أنها لا تصبح ملكاً لأحد بحكم أنها ليست

جزءاً من تركيبة خاصة بأحد ، وبأعمدة المقهى ، و ارتفاعها وسط الفضاء الداخلي

تصنع راحة نفسية لا تشبه تلك التي يعيشها المرء في بيته المتردم.<sup>2</sup>

**2-البيت :** المكان المغلق الاختياري ، هو المكان الذي "يحمل صفة الألفة و انبعاث

الدفء العاطفي ، ويسعى لإبراز الحماية و الطمأنينة في فضائه لهذا فالشخصية

تسعى إليه بإرادتها من دون قيد أو ضغط يقع عليهما ، لأن اختيار المكان يكون

بالإرادة لا بالإجبار و الإكراه كالبيوت و المتاجر والمكاتب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ياسين النصر الرواية و المكان ، دار الشؤون الثقافية العامة و الحرية للطباعة ، بغداد ، ص 44.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 41 ، 42.

<sup>3</sup> مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية منامينه منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011م ،

**3- الغرفة:** تصبح الغرفة غطاء للإنسان يدخلها فيخلع جزءاً من ملابسه ، ويدخلها ليرتدي جزءاً آخر ، وعندما يألفها يترك بحرية أكثر<sup>1</sup>. اي بمعنى أن الغرفة شيء خاص وهي جزء من البيت .

-أما الأماكن الإجبارية مثل :

**1-السجن:** يتكون المكان المغلق الإجباري من مكان محدد المساحة ويتصف بالضيق ، وهو فضاء طارئ ومفارق للمعتاد ، مثل الإقامة في السجن ، أو الإقامة الجبرية التي تعرض على المرء ، فهذه الأمكنة هي أمكنة إقامة وثبات للقيود والحبس و الاكراه ، فالأمكنة الإجبارية معنية بالإقامة التي تبعد المرء عن العالم الخارجي وتعزله عنه ، بل تقيده من حريته<sup>2</sup> ، فالسجن مكان يعزل الإنسان عن أسرته لأعوام أو شهور ، ولا حرية له فيه

<sup>1</sup> ياسين النصير ، الرواية و المكان ، دار الشؤون الثقافية العامة والحرية للطباعة ، بغداد ، ص 78  
<sup>2</sup> مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2001م، ص 74.

الفصل الثاني: أنواع المكان ودلالته في

رواية كبرت ونسيت أو أنسى



## 1. أنواع المكان و دلالته :

لدراسة أنواع المكان و دلالته في رواية كبرت و نسيت أن أنسى لبثينة العيسى اخترنا نوعين جد مهمين و الأكثر ضرورة في الرواية ، هما الأماكن المفتوحة و المغلقة .

### أ. الأماكن المغلقة " الاختيارية "

● **الفندق** : هو مسكن يسكن فيه الشخص لوقت قصير ، خاصة أولئك الذين يسافرون مع تتوفر خدمة الطعام و النظافة ، و قد كانت صورة الفندق في لرواية لها حضور كبير و ذلك من خلال النماذج التالية : " لوهلة تساءلت : ما هذا المكان ؟ أين أنا ، ثم انتبهت ، أقصد تذكرت : انه المكان الذي أختبئ فيه ، أنا في الفندق ، لقد هربت ، الساعة لم تتجاوز الثالثة و النصف فجرا ، ماذا سأفعل بي و أنا مستيقظة ؟ طويت ركبتي و ضممتها إلى بطني و احتضنتني ، أنا كرة على شكل امرأة ، قريبة إلى الكرة و بعيدة عن المرأة ، مثل تاء مربوطة في معصمها " <sup>1</sup> ، أول مكان ذكرته الروائية لبثينة العيسى و دارت فيه الأحداث و هو الفندق ، حيث كان هروبها الأول إلى هناك. فهو المكان الوحيد الذي وجدت فيه الخلاص و الطمأنينة ، مع أنها من البيت في قولها " انه مكان مثالي لكي يكون المرء لا مرثيا، لكي لا تكون المرأة لا مرثية " <sup>2</sup>

<sup>1</sup> لبثينة العيسى ، كبرت و نسيت أن أنسى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط-التاسعة عشر - ص15.

<sup>2</sup> الرواية ، ص 20.

إنني في المكان الملائم ، ليس فقط لأن أحدا لن يتوقع وجودي هنا و بل لان هذا المكان يشبهني " <sup>1</sup> ، و حيث وصفت الفندق بشكل مفصل و دقيق " غرفة بتكلفة 25 دينار لليلة الواحدة ، في فندق رخيص يحتفل بقبحه ، كما لو كان انجازا ، في غياهب الزحام الهجين للسالمية و بين مجموعة مقاه كسلى ، تستند إلى أكتاف بعضها و تبدو متكئة ننتشر روادها على الأرصفة مع رؤوس الأرجلية الحمراء ، تغمرهم رائحة الشواء و تضللهم عمامة من الدخان " <sup>2</sup>

- في الغرفة رقم 28 ، الدور الثاني ، في شقتي الفندقية المتباهية بنجومها الثلاث و المختلفة بنقصها الأبدي و المبتهجة بحقيقتها مع علتي ألبرازولام و جوارب و مرطبات زجاجية مليئة بالقراطيس و جهاز كمبيوتر ، سوف أختبئ طوال حياتي ، سوف أفرص و أكتب... " <sup>3</sup>

" سيذهب إلى كل الفنادق التي يعرفها ، التي يعرفها الجميع ، لن ينتبه إلى هذا الفندق الرخيص ذي النجمات

الثلاث ، المتهالك و الممعن في القدم ،مبنى غير مرئي و يسهر أمامه و لن يراه " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> الرواية ، ص 20.

<sup>2</sup> الرواية ، ص 20 .

<sup>3</sup> بثينة العيسى ، كبرت و نسيت أن أنسى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط-التاسعة عشر - ، ص 21 .

<sup>4</sup> الرواية ، ص 207.

" ليس سيئا أبدا " هذا ما قلته حياة : ليس سيئا بالنظر إلى شكله من الخارج ، انه يبدو كخرابه ، و لكن الغرفة ليست بذات السوء" <sup>1</sup> .

و أيضا نجد الفندق مذكور بصورة أخرى فعندما تزوجت اخذ بها زوجها في ليلة الأولى إلى الفندق ، فكان جميلا بحلة رائعة ، مجهز من كل شيء فيه تلفاز - مطبخ و حمام عكس الفندق الأول الذي هربت إليه كان رخيصا و بسعر زهيد و في قولها " دخلنا الجناح الفندقى ، كان جميلا جدا ، الأريكة تلتف على نفسها في الزاوية ، بلونها البيج و وسائدها البنية و الحمراء ز الزيتية غطاء السرير ابيض قطني ، مثل غيمة طافية ز شاشة تلفزيون قياس 22 بوصة و مطبخ تحضير اسود صقيل النوافذ تمتد إلى الأبد شعرت بدوار ، أسدلت الستائر جميعها و التفت اليه ن جالسا على طرف السرير المزدوج يمتلئ في أكثر من اللا فهم ، كان يجاهد لأجل التغاضي عن إحساسه بالغبن و غالب نفسه و ابتسم ابتسامة صغيرة في تلك الابتسامة اكتشفت وسامته ، كان يجدر بي أن أبتسم" <sup>2</sup> .

و مع ذلك نجد بأنها وجدت الراحة و الأمان أكثر في الفندق الرخيص مع بساطته و فقره ، فمرات هناك أماكن تألفها و ترتاح فيها بسرعة ، و أخرى لا بألفها مهما طالت الإقامة فيها .

<sup>1</sup> الرواية ، ص 228 .

<sup>2</sup> الرواية ، ص 32-33 .

### ب. الأماكن المغلقة الإجبارية

أ. البيت : هو ركننا الأول في العالم ، هو الكون الحقيقي للفرد فهو المأوى الذي يحوي الإنسان منذ ولادته بغض النظر عن شكله المادي و قيمته و هو منبع الدفاء و الطمأنينة و هو من الأماكن الاختيارية لكثير من الناس لكن في هذه الرواية عكس ذلك و لأن الشخصية كانت مقيدة و لم تجد حريتها في البيت ، فاختارت المكان بالإرادة لا بالإجبار حيث تقول : " هربت من البيت لأول مرة و أنا ابنة تسع عشر سنة حدث الأمر دونما تخطيط أو عناية ، تعذرت الحياة فخرجت من البيت و سميت خروجي هروبا ، و سميت هروبي خلاصا و سميت خلاصي موتا، قلت للن أعود مهما حصل و لن أعود إلا جثة " <sup>1</sup> .

حيث كانت تأكد في قولها أنها لن تعود الى البيت مهما حصل لن تعود إلا و هي ميتة لأنها وجدت الخلاص و الراحة في الهروب من بيتها ، حيث كانت لا حرية لها في البيت ، " و لكن العودة إلى ذلك المكان ، إلى ذلك البيت . إلى ذلك السرداب اللحظة تمنيت لو أن سيارة تدهسني و أموت و ينتهي الأمر " <sup>2</sup>

" أردت إخبارك بأن لدي طريقة لإخراجك من هنا

- لا أريد غرفة الطابق الثاني .

<sup>1</sup> بثينة العيسى ، كبرت و نسيت أن أنسى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط-التاسعة عشر - ص 25

<sup>2</sup> الرواية ، ص 27 .

- ليس هذا ما قصدته - قصدت الخروج من بيت أخيك نهائياً ، أن يكون لك بيت يا فاطمة ، هل ترديني ذلك ؟ " <sup>1</sup> ، حيث كان صورة البيت في الرواية نفسها لم تتغير و استعمل فقط لتعذيب و الرب و العزلة عن العالم الخارجي .

• **السرداب:** غرفة تحت الأرض و هناك الكثير من البيوت مزودة بسرداب خصوصا لدى الأثرياء ، يستعمل في وضع جميع أنواع الخمر أو أي شيء قابل للحفظ هناك لكي تبقى باردة لأنه يعرف هذا المكان بالبرودة ، ذكر السرداب بقوة في الرواية ، لأنه كان عبارة عن غرفتها لفاطمة " الشخصية الرئيسية " بالرغم من أنه كان خرابه لا يصلح لأن يكون غرفة نوم أو يكون مأوى للإنسان حيث تقول " رب البيان و خالق الإنسان ، كن معي في وحدتي ن فأنا استوحش في السرداب ، و أريد كملة أشعلها و تشعلني ، و أحبها و تحبني أستدفئ بها و أضيئ بها باطني"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>الرواية ، ص 202.

<sup>2</sup> الرواية ، ص 18 .

و قد جعلت من السرداب غرفة لها أو هذا ما أراده أخوها " صقر " .

امتلاً على بالكلمة و غاصت عيني ، هذا السرداب غرفتي ؟ أخاف السرداب ، قال مضطرون ليس عندنا غرفة زائدة ، كانت عنده غرفة زائدة في الطابق الثاني و ولكنه ارتأى أن يملأها بالأجهزة الرياضية <sup>1</sup>

و أيضا في قولها " شرعت أنظر السجاد زيتي داكن يחדش الروح من قاع القدم ، و على السقف فوق رأسي بقع صفراء تتسع في البياض العدمي و كانت وحدة التكيف تنز بالحاح ، أطفئها فتتعفن الغرفة في خمس دقائق و لأنه سرداب ، فهو بلا نوافذ ، لا يطل إلا على قبحه الداخلي و لا يعرف من العالم إلا تأملاته النابتة من أحراش الظلمة ، الهواء مثقل برائحة النفالين و كرات البيضاء مرشوشة هنا و هناك " <sup>2</sup>

و هو الأمر الذي يعني أنني لم أكن وحدي كنت دخيلة على يوتوبيا القوارضي و أجيال و أجيال من صراصير و فأران دشنت حضارات هنا قبل أن أتى ، ن بقرع نعلي و تشنجات رجلي لأزحمهما المكان " <sup>3</sup> ، حيث وصفة المكان و مدى حالته السيئة و اعتبرته مأوى لصراصير و الفئران و ليس للإنسان فقد كان في حالة يرثى لها مع أن أباها " صقر " كان له غرفة أخرى في الطابق الثاني لكنه عمد على أن تكون

<sup>1</sup> بثينة العيسى ، كبرت و نسيت أن أنسى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط-التاسعة عشر - ص 35 .

<sup>2</sup> الرواية ، ص 36 .

<sup>3</sup> الرواية ، ص 36 .

غرفتها السرداب ، فقط لكي يحرمها من العالم الخارجي ، و يعذبها أشد التعذيب و كان هذا كله باسم الدين .

و ترى أيضا أنها كانت تقارن بين غرفتها في بيت والدها و السرداب الذي تعيش فيه ، كانت عند ووالدها مثل الملكة باعتبارها أنها كانت طفلة أبيها المدللة و ذلك ظاهر في قولها " هذا هو المكان سأمضي فيه سبع سنوات من عمري ، مقارنة بغرفتي الوردية في بيت والدي ، كان السرداب زربية ، و قد بكيت لأيام طويلة ، محتضنة صورة والدي و ليس على وفاتهما فقط ، بل على وفاة سجاد غرفتي و ترياتى الصغيرة و ورق الجدرانى المشجر ، و رائحة الفراولة في هواء غرفتي ، و أشياء كثيرة لا أعرف لماذا صار علي ، وقد فقدت والدي دفعة واحدة أن أفقدها أيضا " <sup>1</sup>

ومن زاوية أخرى جعلته مكان تكتب فيها شعرها و تسترجع فيها ذكرياتها في قولها " أتني ديم الجواب لكي أفهم بذاءة العالم ، لكي أحتوي ، لكي أحنو ، فالحياة يبوس و الماء يستعصى و أنا جافة و أنوثتي بعيدة ، و أتاني الباء لكي أتزوجه و أرتاح أتى الرء ، أتني الزاي ، و أتني العين و القاف و الميم أتني اللغة لكي أخص الجذب المسمى حياتي ، لكي أضيء السرداب المأهول بالأشباح و العفاريت ،القابع عميقا في أغوار الذاكرة ،أتني السين لكي أسلو ، أتني الشين لكي اشعر لكي اخرج خضراء مثل شجرة ،، أتني اللغة ، لك السبحان و المجد و الكبرياء في السماء كما في الأرض ...

<sup>1</sup> الرواية ص 36 .

أتني لغتي " <sup>1</sup> و أيضا هناك تعرفت على عصام حب حياتها بواسطة صندوق البريد الإلكتروني حبها الأول و الأخير ، الحب الذي لم يكتمل ، الذي حرمها أخوها منه " و رغم كل ذلك فإن ما أتمناه اليوم هو أن يصاب أخي بخشونة في الركبة ، لكي يكف عن نزول تلك الدرجات ، إنني أتصور الى ملامسة العالم الخارجي أنا روابونزل ، و عوضا من البرج ذي النافذة ، أعيش في سرداب بلا نوافذ ، شاشة الكمبيوتر هذه هي نافذتي هل ستكون أمرتي ؟ " <sup>2</sup> فهنا تتمنى فاطمة أن يصاب أخيها بمرض لكي لا ينزل عندها لأنه إذا نزل عندها سيفتنش في إغراضها و الكمبيوتر الخاص بها و يمزق لها أشعارها من هنا نرى ان السرداب يعد المكان الأساسي و من أهم الأماكن المذكورة التي وقعت فيه أحداث الرواية

• **السجن** : هو مكان محدود المساحة ، فيه يحرم الشخص من ابسط حقوقه و يعزل فيه عن العالم الخارجي لم يذكر السجن كثيرا في الرواية فذكر مرتين فقط في قولها " اعرف شاعرا كتب مذكراته في السجن و هربها في ثيابه الداخلية ثم اكتشف لاحقا بأن ما كتبه كان شعرا " <sup>3</sup> و أيضا " مرضت صاحبة السجن صارت كنظر إلى بانتصار و تخبرني بأنها ستموت ،، سنتركني وحيدة في السرداب و ترحل إلى مكان أفضل ، بدأت تصدر طقطقة غريبة و يسيل لعابها على الجدار أكثر من

<sup>1</sup> بثينة العيسى ، كبرت و نسيت أن أنسى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط-التاسعة عشر ص 19 .

<sup>2</sup> الرواية ، ص 149 .

<sup>3</sup> الرواية ، ص 129 .



المعتاد و عجزت عن إدارة وجهها في المكان و صارت تنفخ في وجهي هواء

حارا رائحته قمیئة " <sup>1</sup>

### الأماكن المفتوحة:

#### • الشارع :

• يعد الشارع من الأماكن المفتوحة ينتقل فيه الناس إلى الدراسة و العمل و يأتي

حضور الشارع في الرواية ضعيفا دون وصف دقيق في عدة مواقف نذكر منها

على سبيل المثال عندما هربت من البيت لأول مرة و كانت تفكر في أن تتخرج

إلى الشارع و تسلم نفسها لأول شرطي تراه فتارة تقول اسلم نفسي و تارة تقول أن

أهرب بعيدا في قولها " أين أنت أيها الشيطان ؟ تعال يا حبيبي ، تعال أيها

الصغير تعال قبل أن أخرج ركضا و أسلم نفسي لأول شرطي ، ، أو بائع مناديل

أراه في الشارع أعر على العلبة تحت البيجامات القطنية ، افتحها بأصابع

مرتعشة ، ابتلع القرص و أنا أطمئن الكائن المجنون في داخلي بأن الأمور قيد

السيطرة : اهدئي يا فاطمة ، لقد أخذت الدواء " <sup>2</sup> و أيضا ذكر عندما كانت ملقاة

على السرير و تغمض عيناها و ترى فارس يبحث عنها في الشارع فقد وصفته

قليلًا في قولها " أغمض عيني و أرني فارس يبحث عني في الشارع الكثيرة يجوب

الأرصفة و يلتفت و يبحث عني خلف الأشجار و تحت الحصى ، ابتسم له في

<sup>1</sup> الرواية ، ص 200.

<sup>2</sup> بثينة العيسى ، كبرت و نسيت أن أنسى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط-التاسعة عشر - ص 17.

قلبي ، ابتسم بلسان ثقيل كأنه كيس الرمل : نم يا حبيبي نم "1 و أيضا عندما خرجت إلى الشارع كي تجرير اتصال مع زوجها ، تخبره بأن يطلقها و أنها لن تعود إليه كانت ترتدي قميصا قطني و شال على كتفها بحيث كان الجو باردا و قد وصفت الشارع و على مدى قذارته في قولها عندما تجاوزت الساعة الحادية عشر صباحا خرجت إلى الشارع ، أو مات لموظف الاستقبال فابتسم الشتاء في بدايته و بوسعي أن أكتفي بقميصي القطني و الشال على كتفي ، كانت الأرصفة قذرة و فارغة ، و أمامي ساحة رمل و ساحة مواقف للسيارات مشيت بمحاذاة الفندق و قطعت الزقاق الهزيل بين حائطه و جدار الالكيرري للمبنى المقابل ، واصلت امشي حتى وصلت إلى متجر لبيع الأزهار دخلت ، حيث العاملة الفلبينية و أخبرتها بأنني فقدت هاتفي و أحتاج إجراء مكالمة خاصة ، دفعت جهاز الهاتف إلى الأمام و ذهبت لمهامها منذ الرنة الأولى جاءني صوته " 2 و عندما كان يرجوها زوجها و يطلب منها العودة إليه و يخبرها بأن صقر يبحث عنها في الشوارع " طلقني و تترتاح ، لن أفعل الجميع قلقون عليك - من ؟

- كلنا و صقر ؟ ، صقر قلق عليك أيضا ،، انه يبحث عنك في الشوارع " 3 .

1 الرواية ، ص 17 .

2 الرواية، ص 212.

3 الرواية، ص 213.

**البحر :** هو مكان حيث يجد الإنسان فيه راحته وتتضارب الأفكار فيما بينها ويعج بالناس خاصة في فصل الصيف ويستعمل لسياحة ، استعمل البحر في الرواية عندما كان يبعث عصام رسائل إلى فاطمة ويخبرها أنه ذهب إلى البحر وكان و كان يتخيل بأنها معه في قوله " هل ترين البحر يا فاطمة ؟ سوف نمشي هناك ، أنا وأنت سوف نخلع أحذيتنا ونرمي و نرمي جواربنا في الهواء سوف تغوص أقدامنا في الرمل وتتمايل مشيتنا و ثم سننزل إلى الماء و هل تحسین بالماء يافاطمة ؟ البحر ينتشي و هو يلامس أصابعك و أنا أغار أنت و البحر مغرمان ببعضكما و أنا ...أتحامل و أصنع الابتسام و أفضل و أضنني سأحملك بين ذراعي حتى أغیظ البحر ، طبعاً هذا لن يعجبك لن يعجب البحر ولكن لا يهم و هذا العالم ليس مصمما بالكامل لكي يلائم مزاجك ولا مزاج السيد البحر و اللغة عليكما"<sup>1</sup>.

استخدمته بثينة العيسى لتعبير عن مشاعره وعن مدى حبه لفاطمة ومدى اشتياقه لها .  
 الحديقة : مكان مفتوح يقصد الناس للراحة وقضاء وقت ممتع وجميل ، وقد جاء ذكر الحديقة مرة واحدة في الرواية عندما كانت " فاطمة " ، تحمل باقة ورد في يدها وتبحث عن قبر لها أو عن قبر تدفئ تلك الأزهار هناك تسمية قبرها في قولها " وسرت بسيارتي حتى حديقة الجابرية العامة و الفارغة الأمن بعض الاسويين وعائلة سورية تفرش بساطاً على العشب وتأكل السند و يتشات ومشيت في خط مستقيم ، كما

<sup>1</sup> بثينة العيسى " لرواية كبرت ونسيت أن أنسى " ، ص 153.

لو كنت واقعة تحت وطأه نداء خفي " <sup>1</sup> و استعملته الروائية لكي تجعل من هذا المكان قبر لها .

بحيث أن الرواية تتحدث كلهما عن السرداب واحتباسها فيه ومنعها من الخروج باسم الدين و التقاليد و العادات.

### علاقة المكان بالشخصيات :

الشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة ، و بالتالي تكون الشخصية أحد العناصر التي تتجسد بها فحوى القصة وتعد ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا ) وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها فالشخصية من المقومات الرئيسية للرواية " <sup>2</sup> الشخصية في الرواية كائن ورقي حي لرسمه الروائي ، ويتغنى في أبداه وإعطائه الدور الأهم والمناسب فهي عبارة عن كائنات

بتصورها وبتخيلها الكاتب من خلال المشاهد التي يرسمها .

ولا يمكن تصورها إلى عمل سردي بدون شخصيات وهذا ما قدمته لنا بثينة العيسى من خلال توظيفها للإبداع المكان وعلاقته المتكاملة مع الشخصيات و هذا الدمج لحسنه

<sup>1</sup> الرواية ، ص 28.

<sup>2</sup> مهدي عبيدي و جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة ( حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد ) ، المنشورات الهيئة العامة السورية لكتاب دمشق ، 2011م ، ص 181.

أثناء دراستنا لهذه الرواية تحتوي على أماكن وشخصيات خاصة بها ولكنها متكاملة فيما بينها فقد وقعت الروائية بين المكان و الشخصية بشل رائع وجيد ، استعمل عدة شخصيات رئيسية وثانوية منها ، بطلة الرواية فاطمة وهي فتاة فقدت والدها بحادث سير و هي الثالثة من عمرها والذي جعل حياتها تتقلب رأسا على عقب .

**صقر :** أخوها لفاطمة اهتم بها بعد موت والديها في قولها " كنا أخوين وشقيقين ولكنني كنت يتيمة وحدي و قد تلفف صقر يتمي مثل هدية منزلة فقد صار بوسعه أن يكون مسؤولاً عني " <sup>1</sup>.

وقد وصفت القليل منه حيث قالت " لأنني حتى تلك اللحظة كنت أخاف من كراشه وبشرته الحمراء ، ولكنه كان كريما بما يكفي لكي يشرح لي السبب ، وأسهب في الايصاح ، فحدثني عن حرمة اقتناء الدمى " <sup>2</sup> .

كان فظاً وغلبيظ القلب ، كان يقتلها كلما استطاع كان يخذلها ويضعفها ، ما كان سنداً -أبداً ، و ما كان ولياً أبداً و مارعى أمانته حق رعايتها وجعل منها أضحوكة رمز للفشل و الضياع وهدم كل مافيها واقتلع كل زهورها فذبلت .

**فارس :** زوج "فاطمة " فوصفته بأدق التفاصيل بأنه كان رجل وسيم في قولها " فوصفته بأدق التفاصيل بأنه كان رجل وسيم في قولها " الفت ورائي ورائيه ينام كطفل

<sup>1</sup> بثينة العيسى ، رواية كبرت ونسيت أن أنسى ، ص 11.

<sup>2</sup> بثينة العيسى رواية كبرت ونسيت أن أنسى ، ص 36.

و كان وسيماً أزج الحاجبين برموش غزيرة وسمرته ضعيفة وعظمتها وجديته بارزتان وشفته داكنتان و هل يدخن ؟ له أكتاف عريضة و صدر شاسع وقامه فارغة وأنه مثالي هذا الفارس و باستثناء أنه لم يكن يوماً جزءاً من أحلامي " <sup>1</sup> ولم يكن فظاً كصقر لم يضربها ولم يهنها كما الآخر لكن هذا لا يمحي فكرة أنه كان قفصاً آخر وسجناً آخر و كان لازماً عليها أن تتخلص منه و أن كان بعد حين .

حياة صديقة طفولتها و التي كانت تدعمها دوماً وتساندها وتعانقها أن لزم الأمر و الصديقة الوفية التي بعدما طال غياب صديقتها حاولت باستماتة إن تصل إليها وعندما ضلت معها تساندها وظلت كتفا يمكن الاستناد إليه و حياة كانت حياة بالفعل " رأيت دموعاً في عينها و رأيت نصف ابتسامة في فمي و رأيت وجهي القديم يعيش في أعماقها و رأيت الألم ينتشر و أن أتفرج بنصف ابتسامة وجففت دموعها بطرق كمها ثم سألت و هي تكتب تحاول أن تبتسم : هل مازلت تكتبي ؟ " <sup>2</sup>.

عصام : هو حب حياتها و هو الشخص الذي أحبته و حيث جمعهم الشعر ، الشعر بالشعر و البادي أجمل ، ولكن جبهم لم يكتمل بسبب أخوها " صقر " و قد حرصت الروائية على اختيار المكان الأنسب للشخصية الأساسية حتى تتمكن من إبراز سلوكياتها .

<sup>1</sup> الرواية ، ص 44.

<sup>2</sup> الرواية ، ص 223.

و مختلف ملامحها و إذا وظفت الفندق كمكان مغلق اختياري تتعزل فيه " فاطمة " والفندق هي علاقة وطيدة ،وإذ فيه تجد راحتها وتسبح في بحر مشاعرها و أفكارها .  
و في حين لجأت الكاتبة إلى توظيف السرداب لتعذيب و النفي و الضرب ، فكانت أسوء أيامها في ذلك السرداب حيث جعل منها شاحبة اللون وضعيفة الجسد و فالعلاقة كره و تنافر .

-هذه جل الأماكن التي تعرضت لها الرواية والتي ركزت عليها بثينة العيسى و أما بقية الأماكن فقد مرت عليها مرور الكرام و لم تتعمق في الحديث عنها لأنها كانت مجرد علاقة سطحية فحسب .

وتظل الشخصيات الروائية مكوناً هاماً في الرواية و جل الأنواع السردية .

### جماليات المكان في الرواية:

لا شك أن المكان يمثل محورا أساسيا من المحاور التي تدور حولها نظرية الأدب وغير أن المكان -في الآونة الأخيرة- لم يعد يعتبر مجرد خلفية تقع فيها الأحداث الدرامية كما لا يعتبر معادلا ذكائيا للشخصية الروائية فقط ولكن أصبح ينظر إليه على أنه عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني وأصبح تفاعل العناصر

المكانية وتضادها يشكلان بعدا جماليا من أبعاد النص الأدبي<sup>1</sup>، هو عنصر جوهري في الأعمال السردية ومكون مهم من مكونات الرواية لا تستطيع الكاتبة الاستغناء عنه لأنه تدور فيه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات فتلاثتهم مكملين لبعضهم البعض حيث كانت الأمكنة التي استعملتها بثينة العيسى في رواية كبرت ونسيت أن أنسى همزة وصل في رحلة " فاطمة " من بدايتها حتى نهايتها .

تطرقت الروائية التي عدت أماكن مفتوحة ومغلقة مثل: الشارع والفندق والسرداب لا يصل رسالة إلى القارئ عن مدى الكفاح والصبر الموجود عند المرأة فكل مكان موجود في الرواية يعبر عن نفسية الشخصية وبذلك يؤثر القارئ أيضا، ويظهر ذلك في الرواية في قولها "كنت أعرف منذ البداية بأن الألم الذي إن بصدده أسوأ من كل ألم جابهته في حياتي و ليس ألم الصفة ، بل ألم ما بعد الصفة و رعب السرداب السرمدي و الفراغ الصحراوي المترامي رعب " <sup>2</sup> .

" الهدوء الذي يعقب العاصفة -الدمار الشامل وليس أمامي إلا انتظار أبدي لحدوث الأشياء التي لن تحدث أبدا -سوف أمكث في فقاعة الغياب طوال ثلاث سنوات، أتحلل في بطن السنين، وحيدة وذاهلة وشبه مجنونة -كما لو أن الأمر يحدث برمته مرة أخرى: اليتيم، السرداب، أفعى الألم تخلع جلدها القديم وتبعث حية بجراح أشد

<sup>1</sup> أحمد طاهر حسين ، أحمد غنيمي ، حازم شحاتة ، جماليات المكان ، دار قرطية عيون المقالات ، ط-الثانية

1988م

<sup>2</sup> بثينة العيسى ، رواية كبرت ونسيت أن أنسى ، ص 192.



توهجا في تلك الليلة تكورت على نفسي، وهمست بالكلمة الوحيدة التي كنت أتمنى قولها قبل أن تنهال على فجيعتي: وداعا عصام البكاء طريق طويل أقطعة حافية"<sup>1</sup>.

من هناك نرى أن الروائية أحسنت اختيار الأماكن فقد زاد للروائية جمالا ورونقا.

### حول الروائية و الرواية:

بثينة العيسى: "من مواليد الثالث من سبتمبر عام 1982<sup>2</sup>، هي كاتبة وروائية كويتية حصلت على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال تخصص تمويل من كلية العلوم الإدارية بدأت في الكتابة على المواقع والمنشآت الالكترونية قبل أن تصدر أول عمل روائي لهما في عام 2005 وهي رواية "ارتطام لم يسمع له دوي" عضو رابطة الأدباء الكويتية وعضو اتحاد كتاب الانترنت العرب وقدمت العديد من ورش عمل في الكتابة الإبداعية، مؤسسة مشروع تكوين، ومسؤولة برنامج التدريب، وبرنامج الترجمة والنشر، شاركت في العديد من الجوائز، ثم منح رؤيتها "خرائط النية" الصادرة في عام 2015" من التداول في الكويت"<sup>3</sup>.

صدر لها:

- "ارتطام"...لم يسمع له دوي "2005"

- يسعار "2005"

<sup>1</sup> بثينة العيسى رواية كبرت ونسيت أن أنسى، ص192-193.

<sup>2</sup> بثينة العيسى، رواية كبرت ونسيت أن أنسى، ص279.

<sup>3</sup> <https://kataranovels.com> س 13:07 ، 29/05/2021

- تحت أقدام الأمهات "2009"

- عائشة تنزل إلى العالم السفلي "2011"

- خرائط النية "2015"<sup>1</sup>

### الجوائز:

\*حائزة على جائزة الدولة التشجيعية عن روايتها "سعار" 2006/2005.

\*حائزة على المركز الأول في مسابقة هيئة الشباب والرياضة 2003- فرع القصة

القصيرة<sup>2</sup>.

### \*رواية كبرت ونسيت أن أنسى:

- الرواية تدور حول فاطمة التي زجت بها الأحداث لتعيش تحت رعاية أخاها

غير الشقيق بعد حادث صوت والديها وهي في الثالثة عشرة من عمرها فقد

حرم كل شيء عليها، "التلفاز-ألعاب باري، اسم الدين والتقاليد بحيث أن أخوها

كان ملتزم كان يعنفها بذلك السرداب الموحش، فتارة يبحث في حقيبتها وأخرى

يفتش هاتفها وتلتحق بالكلية لتتعرف على عصام عبر الانترنت، ويدخلان في

علاقة حب فيكتشف أخاها الأمر ليحسبها في سرداب لسنوات ويحرمها من

التعليم وكتابة الشعر حيث يحرق دواوينها الشعرية بدون رحمة ولا شفقة فقد

<sup>1</sup> الرواية، ص 279.

<sup>2</sup> الرواية، ص 280.

حاولت الهروب عدة مرات لأنها رأت الهروب قد يحل أزمته بعد عدة أيام زوجها من صديقه لكي لا تجلب له العار، حتى أنها لم يسألها إذ كانت موافقة أولاً، انتقلت إلى بيت زوجها مع ذكريات السرداب وأخوها "صقر" القطر لكنها هربت "فاطمة"، هربت هذه المرة بدون عودة واتصلت بزوجها وطلبت الطلاق منه كانت الرواية تتكلم عن مدى ظلم المرأة وتعنيفها والحقوق التي حرمت منها النساء، بحيث تحرمهم على مقاومة كل من يظلمهم أو يجور على حقوقهن في قولها "تتسامحون مع القبح، ومع ضرب الأطفال واغتصاب النساء، ومع الشتم واللعن ومع العنف المنزلي، مع العنصرية، تتسامحون مع إسرائيل، مع أمريكا ومع طائفيتكم، مع فساد الحكومة، مع زواج القاصرات، مع كل شيء، تتسامحون مع هراء العالم كله ولكنكم لا تتسامحون مع القصيدة"<sup>1</sup>.

في الأخير كانت نهاية الرواية سعيدة كلها أمل وتفاؤل حيث التقت بعصام مجددا و تحررت من العذاب.

<sup>1</sup>الرواية، ص232.

الخاتمة

و في ختام هذه الدراسة أمكننا الخروج ببعض الملاحظات و النتائج الخاصة  
بالمكان في الرواية بشكل عام و المكان في " رواية كبرت ونسيت أن أنسى " على  
وجه الخصوص ، و يمكن إجمالها في النقاط التالية :

-يعتبر المكان مكوناً من المكونات الأساسية في الأعمال الإبداعية إلى الجانب كل  
من الشخصيات و الأحداث وبذلك فإن المبدع ملزم بإبلائه الأهمية الأزرمة حتى يتمكن  
من الوصول بالقارئ إلى المقصدية التي يروم إليها .

-تختلف الأماكن في الرواية من حيث الشكل فهناك الأماكن المغلقة :

كالفندق و البيت و السرداب و السجن و الأماكن المفتوحة : كالشارع و البحر و  
الحديقة و غير ذلك أماكن حيث الواقعية و الخيالية فإن المكان واقعي هو كل ما جاء  
مألوفاً محاكياً لما هو موجود في الواقع كالبيوت و الفنادق على عكس المكان الخيالي  
الذي لا يوجد له إلا في مخيلة المبدع مثلما نجد ذلك في الحكايات الخرافية .

-يعتبر المكان عنصر مهم في العمل الأدبي لا يمكن الاستغناء عنه فلا وجود للرواية  
من دون مكان و لا مكان من دون وجود للرواية .

حيث توصلنا في النهاية إلى جملة من النتائج أجملها ما يلي : و الذي يعتبر المكان  
عنصر أساسي الذي لا نستغني عنه و هو عنصر في تشكيل النص الروائي و من  
هنا تتبلور مفاهيم المكان في الرواية بفعل العلاقة الجدلية التي تربطه بباقي المكونات

فدقة المبدع في استعماله يتأسس على ملائمة و انسجام بنياته ما يتطلب منه برهنة و تحليل ملامح حضور المكان فلهذا يمتاز المكان بقيمة فنية كبرى في الأعمال الروائية و نظرا لاستتاده إلى الواقع ، فظاهرة المكان متميزة بتصورها و علاقاتها و هذا ما حولنا إبرازه من خلال تناولنا لموضوع المكان الذي يعتبر وسيلة المبدع في خلق هيكل النص ، وتهيئ المناخ العام الذي ينمو فيه و غاية منه لتأسيس قصور جمالي متكامل للمكان داخل الرواية .

-لذا فالمكان هو جوهر النص ، فكما أحسن الكاتب توظيفه في الرواية كلما ترسخت قيمته و حددت مواقفه و فخاصية المكان تتعلق بمقدار تجربة المبدع المختلفة ، والحاملة لدلالات اجتماعية و نفسية و تاريخية فالمسمة المبدع المتقنة تحقق للمكان و انسجامه .

-تبرز حركة المكان من خلال احتوائه للفضاء ، لأنه المكان البيوري الذي تتجمع فيه مكونات النص لذا حاولنا في بحثنا هذا إعادة الاعتبار لموضوع المكان لأنه بمثابة وعاء تصب فيه جميع المكونات ، فقد سعينا إلى إبراز وظيفة كل عنصر على حدة ، من خلال تمثله في النص مما يؤسس معمارية العمل الروائي الذي يبني مبادئه الأولية على رؤية مبدعة .

-و باعتبار المكان هو واقع الكاتب فإنه يترجم هويته ونظرته لاستقبال الواقع ، ويبقى حضور المكان قوياً ومدعماً بالنظر إلى بنيته و انسجامه التي تنبأ القارئ بحقيقته .

-و نحن لا نزعم أننا أحطنا بكل عناصر الموضوع ، لأن المكان عنصر دقيق و فعال فباب البحث فيه يظل مفتوحاً بقدر النصوص الروائية المتواجدة على الساحة الأدبية .

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة الرواية " كبرت ونسيت أن أنسى " و من خلال إبراز المعالم المتضمنة و فيها إضافة إلى الدلالات ، و في الحقيقة فإن الدراسة كانت شاقة على اعتبار أن بطلة الرواية ، في حد ذاتها ، كانت تتحسس رأسها خشية أن ينفجر في أية لحظة فما بالنا نحن كقراء ، فلا نملك إلا نقول أننا قد عرضنا رأينا ، وأدلينا بفكرتنا في هذا الموضوع لعنا نكون قد و وفقنا في كتابته و التعبير عنه و أخيراً ما نحن الا بشر ، قد نخطئ و قد نصيب فإن كنا قد أخطئنا فنرجو مسامحتنا و إن كنا قد أصبنا فهذا كل ما نرجوه من الله عزوجل .

# قائمة المصادر و المراجع



## قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

القرآن الكريم :

1. سورة مريم

2. سورة يس الآية

المصادر باللغة العربية :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، نج عبد الله على الكبير ، محمد احمد حسبي الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، ط1.
2. مراد وهية ، "المعجم الفلسفي " دار قباء الحديثة ، القاهرة ، مصر ، 2007م .

ثانياً : المراجع

1. ياسين النصر الرواية و المكان ، دار الشؤون الثقافية العامة و الحرية للطباعة ، بغداد .
2. أبي الفداء اسماعيل ، تفسير القرآن العظيم ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000.
3. سمية الشوابكة ، المكان الروائي في اعمال محمد جبريل ( رباعية بحري " نموذجاً ) .
4. -أحمد طاهر حسين ، أحمد غنيمي ، حازم شحاتة ، جماليات المكان ، دار قرطية عيون المقالات ، ط-الثانية 1988م.
5. -الدكتور زكرياء إبراهيم ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر .
6. -ب.ك ، و. ديفس ، المكان و الزمان في العالم الكوني الحديث ترجمة أدهم السمان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1988م.
7. -بثينة العيسى ، كبرت و نسيت أن أنسى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط-التاسعة عشر .

8. -حسن مجيد العبيدي ، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا ، م.الدكتور عبد الامير الاعسم ، دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد ، العراق ، ط1 ، 1987م .
9. -حميد لحمداني ، بنية النص السردي ( من منظور النقد الأدبي ) المركز الثقافي العربي لطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 .
10. -محمد توفيق الضوء ، مفهوم المكان و الزمان في فلسفة الظاهرة و الحقيقة ، دراسة فيميتا فيزيقا برادلي ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر .
11. -محمدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنامينه ( حكاية بحار ، الدقل ، المرفأ البعيد ) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2001 م .
12. -مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ( حكاية بحار ، العقل ، المرفأ البعيد ) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2001 م .
13. -نزيهة الخلفي ، البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديثة ، الدار التونسية للكتاب ، 2012 م .

## المواقع :

1. Gencat

2. <https://kataranovels.com> ، 29/05/2021 ، 13:07س

# الفهرس

الصفحة	العناون
	الإهداء
أ- ت	مقدمة
<b>الفصل الأول: مدخل إلى المكان الروائي</b>	
5	مفهوم البنية "لغة و اصطلاحاً"
7-6	مفهوم المكان " لغة واصطلاحاً"
10	أهمية المكان و أنواعه
12	الفرق بين المكان و الفضاء
<b>الفصل الثاني : أنواع المكان و دلالاته في رواية كبرت ونسيت أو أنسى</b>	
21	أنواع المكان في الرواية
32	علاقة المكان بالشخصيات
35	جماليات المكان في الرواية
37	حول الروائية و الرواية
41	الخاتمة
45	قائمة المصادر و المراجع
48	الفهرس